سلسلة الأعياد في الصين
الربيع في الصين
الفنون الشعبية في الصين
2025 年 2 月 2 日 星期日
3

الجانب الشعبي للاحتفال بالربيع في الصين

الفنون الشعبية في الصين

تشانغ يوهانغ/ تصوير

الفنان الشعبي لي يوهانغ يصنع أعمال الزخرفة بالورق

□ شين ريان \ الصحافي

في الصين، يُعتبر الزخرفة بالورق من أقدم الفنون الشعبية التي تُمارس في الأرياف، وتُستخدم في تزيين الأبواب والنوافذ والجدران خلال مواسم الأعياد والمناسبات الاجتماعية. وتتميز هذه الزخرفة بألوانها الزاهية وأشكالها المستوحاة من الطبيعة والحياة اليومية، وتحمل في طياتها رموزًا للحظ والسعادة والخير.

وفي مقاطعة شانشي، يُعرف الفنان الشعبي لي يوهانغ بإتقانه لهذا الفن منذ أكثر من 30 عامًا. وقد ورث الحرفة عن والده، وبدأ في صغره يتعلم كيف يقطع الورق ويطويه ويرسم عليه أشكالًا تقليدية. وبعد سنوات من الممارسة، أصبح من أبرز الحرفيين في المنطقة، وشارك في معارض محلية ووطنية عرضت أعماله.

وقال لي يوهانغ: «كنت أرى والدي يجلس ساعات طويلة يقطع الورق بدقة متناهية، وكنت أظن أن الأمر سهل. لكن عندما بدأت بنفسي اكتشفت أن كل خط يحتاج إلى تركيز وصبر». وأضاف أن الزخرفة بالورق ليست مجرد عمل يدوي، بل هي لغة تحمل معاني الأمل والفرح والتفاؤل بالمستقبل.

وتبدأ العملية بطي ورقة حمراء سميكة عدة مرات، ثم رسم الأشكال عليها بقلم رصاص، وبعدها يستخدم الفنان مقصًا صغيرًا وأدوات حادة لقطع الأجزاء المطلوبة. وتختلف الأشكال من منطقة إلى أخرى، فهناك أشكال هندسية وأخرى تمثل الحيوان والنبات والشخصيات الشعبية. وغالبًا ما تُكمل الزخرفة بألوان مائية أو بطبقة خفيفة من الزيت لتبدو أكثر لمعانًا.

وأشار لي يوهانغ إلى أن الزخرفة بالورق تواجه تحديات في العصر الحديث، إذ يفضل كثير من الشباب الأعمال الفنية الجاهزة المطبوعة على الأعمال اليدوية بسبب الوقت والجهد. لكنه يرى أن هناك إقبالًا متزايدًا من السياح والمهتمين بالفنون التقليدية على شراء هذه الأعمال كهدايا تذكارية تعكس ثقافة المنطقة.

وتحاول جمعية الفنون الشعبية في المقاطعة دعم هذا الفن عبر تنظيم ورشات تعليمية وإقامة معارض سنوية تتيح للحرفيين عرض أعمالهم والتواصل مع الجمهور. وتأمل الجمعية أن يتمكن عدد أكبر من الشباب من تعلم هذه الحرفة للحفاظ على جزء من التراث الثقافي الذي يوشك على الاندثار.

الربيع في الصين

بانوراما الاحتفالات بعيد الربيع في مختلف أنحاء الصين

الصورة: تشانغ يوهانغ/ تصوير

الصورة: تشانغ يوهانغ/ تصوير

**الصورة: تشانغ يوهانغ/ تصوير